2007 1209_0001_2

بلجيكا / لياج ٢٠٠٧/١٢/٩

سعيد جداً بعودتي إلى الحياة، شجيرة في لياج. صحيح أنه لم يتسن لي زيارة هذه المدينة الجميلة في حياتي الأولى مع حبيبة عمري وداد، ولم آت اليوم إليها لاستعادة ذكريات لحظات حلوة قضيناها معاً ههنا.
سعادتي اليوم هي بالانضمام إلى زملاء لي في الخطف.
شجيرات نحن، ستنمو.. تعلو.. وتترسخ هنا وهناك وفي كل بقاع الأرض. تفوح عطراً.. ترشح خمراً وحباً.. تعلق أوسمة على صدر كل أم، أو زوجة أو ابنة أو أخت أو حفيدة لنا.. وتبقى شاهدة للتاريخ، تسطر على صفحاته بالخط العريض: الحقيقة والعدالة لضحايا الاختفاء القسري أمانة في أعناق البشرية جمعاء وليست حكراً على أهالي هؤلاء.

كم أود لو أعود، وباقي الصحب، بذرة تغرس في تراب بلدي، يسقيها أولادي وأولاد جميع اللبنانيين.
بذور نحن، ستنبت.. تنمو.. تشمخ، تسور لبنان بغابة من ١٧٠٠٠ شجرة*، تبعث فيه أمناً.. استقراراً ..وعدالة غير انتقائية.
عندها تكون ذكرى اختطافنا فدية لقيامة الوطن الذي نحلم فيه.. وطن يتسع لجميع أبنائه.

عدنان حلواني

خطفت في بيروت في ١٩٨٢/٩/٢٤

*
قدر عدد المخطوفين والمفقودين خلال الحرب في لبنان (١٩٧٥-١٩٩٠) بحوالي ١٧٠٠٠ ما يزال مصيرهم مجهولاً حتى اليوم.